كشف الحقائق بالأدلة والوثائق

ردًّا على عبد المالك الرمضاني وتابعِه اللص الكاذب الجاني



عمر السنوي الخالدي

بيان الزيوف لإرغام الأنوف
وكشف الحقائق بالأدلة والوثائق

[رداً على عبد المالك الرمضاني وتابعِه اللصّ الكاذب الجاني]

عنوانٌ مسجوع سمج لا أحبّ أن أصدّر به كتاباتي، ألجأتني لغة القوم إلى استعماله، فهُم مُولَعون بأمثاله في رُدودهم، فأحببتُ أن أسقيَهم من الكأس نفسه.

أما بعدَ حمدِ الله تعالى على كل حال، والاستعاذةِ به من حال أهل النار، وأخلاق الظلمة والفجّار؛ فإنّي أدوّن في هذه السطور بعض الحقائق الكاشفة لكذباتٍ قيلت في حقي واعتداءات على حقوقي. وهذا الأمر بالإضافة إلى كونه يمسّني ابتداءً **إلّا أنه عامّ يمسّ سائر المسلمين**، فرأيت من الواجب بيان الحقائق والرد على المسيء الذي يهزّ بِسُوء فِعلَتِه **سُمعةَ الدعوةِ والدعاة**، فلو كان الأمر يمسني وحدي لكنت اتجهت إلى المحاكم لتقضي في هذه الأمور، أو احتسبتُها عند الله الذي لا تضيع عنده الحقوق، ولكني أراه دَينًا في رقبتي من الواجب بيانه.

فأقول بادئ القول: في عام (٢٠١١م) أي قبل أكثر من ١١ عامًا، كانت قد سَمَتْ همّتي إلى إنشاء صفحات تُعنَى بنشر جهود بعض الأعلام الذين رأيتُ تقصيرًا إعلاميًّا تجاهَهُم، فأنشأتُ صفحةً خاصة بعلّامة العراق: محمد بهجة الأثري -رحمه الله تعالى-، التي عن طريقها تواصَل معي بعض ورثته، شاكرين ومثمّنين مبادرتي في افتتاح صفحة باسْم والدهم المرحوم الأثري.

وما زالت عنايتي بالأعلام والاهتمام بإبراز جهودهم، حتى جعلتُ في كلِّ عدد من أعداد (مجلة رَوَى) -التي أسّستُها منذ عامَين- ملفًّا خاصًا بأحد العلماء المصلحين، لتسليط الضوء على مجهوداتهم.

أقول هذا لتُعلَم المُفارقة في النموذج التالي الذي سيكون محور حديثنا في هذه السطور، ففي هذا التاريخ نفسه -أعني عام (٢٠١١م) بل في بدايته- قمتُ بإنشاء **صفحة مخصصة لنشر بعض الجهود العلمية للشيخ عبد المالك رمضاني، وللتعريف به،** وهو من طلبة العلم الجزائريين، ممّن برَزَ في أواخر التسعينات الميلادية، بسبب اتصاله بالعلامة محمد ناصر الدين الألباني، وغيره من العلماء،

لأجل وأد فتنة الدماء التي حصلت في الجزائر باسم الإسلام وإقامة حكمه!! فكان من نتائج مَساعيه كتابان مهمّان؛ الأول بعنوان: (فتاوى العلماء الأكابر فيما أهدر من دماء في الجزائر)، والثاني: (مدارك النظر في السياسة الشرعية). وقد أثنى على هذين الكتابَين جمعٌ من أهل العلم. وكنتُ مولعًا بالعناية بهما، فآثرتُ أن أخصص صفحة للمؤلف على صفحات موقع (فيسبوك) الذي بدأ نجمه بالسطوع آنذاك، واتجه إليه الناس وإلى أمثاله من مواقع التواصل الاجتماعي، تاريكين المنتديات والمواقع المنفردة.



(الصورة رقم ١ : يظهر فيها تاريخ إنشاء الصفحة)

وبقيتُ أُدير صفحة الشيخ عبد المالك رمضاني قرابة أربع سنوات وحدي، أنشُرُ فيها ما كان مُتاحًا من جهوده، وليس عليه حقوق مادية مملوكة لأحد -لا للشيخ نفسه ولا لغيره من دُور نشرٍ ونحوها-، فأنشُرُ فيها كُتُبَه المتاحة مجانًا، وبعض مقالاته وأشرطته الصوتية التي رُفِعَت على شبكة الإنترنت في تِلكم الآونة.

ثم انشغلتُ بأموري الخاصة، وتحديدًا كانت فترة خطبتي ثم زواجي، في عامي (٢٠١٣ - ٢٠١٤م)، فوجدتُ نفسي غير قادر على متابعة النشاط في الصفحة، فخطر لي أن أقترح على أحد محبيه مساعدتي في ذلك فأُدخله في إدارة الصفحة معي، فلم أجد أكثر اهتمامًا بالشيخ من **شخصٍ** **اسمه أحمد سالم**، كان عضوًا في منتديات "كل السلفيين" التي كنتُ أحد كادر إدارتها ومشرفيها بِاسْم (عمر الخالدي) وبإشراف شيخنا أبي الحارث علي بن حسن الحلبي -رحمه الله تعالى-؛ فقمتُ بمراسلة أحمد سالم لأعرض عليه الدخول معي في إدارة الصفحة، فوافق وشكَرَني.

من : عمر الخالدي
إلى : أحمد سالم
التاريخ : ٢٠١٤-١١-٢٨ ٢٣:٥٠
العنوان : السلام عليكم

[SIZE="٥"]كيف حالكم أخي أحمد؟

أحبّ أن أعرض عليكم استلام صفحة الشيخ عبدالمالك رمضاني التي كنتُ قد انشأتُها على فيسبوك قبل سنوات، ثمّ انشغلتُ عنها مؤخرا، ورأيتُ اهتمامكم ومتابعتكم للشيخ وأعماله وأخباره، فأنتم أحقُّ مَن يقوم باستلامها وإدارتها، فإن رغبتم بذلك فأرجو الرّد مع ذكر اسمكم على فيسبوك لكي أقوم بإضافتكم إلى إدارة الصفحة -إن شاء الله-.
[url]https://www.facebook.com/Abdulmalek.Ramdhani[/url]

وتقبل تحيتي وتقديري.

أخوك: أبو حفص

(الصورة رقم ٢ : من أرشيف الرسائل في منتديات كل السلفيين: رسالتي إلى أحمد سالم أعرض عليه الدخول في إدارة صفحة الشيخ عبد المالك التي أنشأتُها أنا وليس هو، ويظهر فيها تاريخ الرسالة ورابط صفحة الشيخ)

من : أحمد سالم
إلى : عمر الخالدي
التاريخ : ٢٠١٤-١١-٢٩ ٠١:٢٣
العنوان : رد: السلام عليكم

الحمد لله بارك الله فيك

جزاك الله خيرًا على حسن ظنكم
احمد سالم
[url]https://www.facebook.com/salafispt[/url]

(الصورة رقم ٣ : من أرشيف الرسائل في منتديات كل السلفيين: فيها رد أحمد سالم على رسالتي السابقة، وفيها قبول عرضي وشكره لي، ويظهر فيها تاريخ الرد ورابط صفحة أحمد سالم الشخصية القديمة على فيسبوك التي لم تعد موجودة الآن)

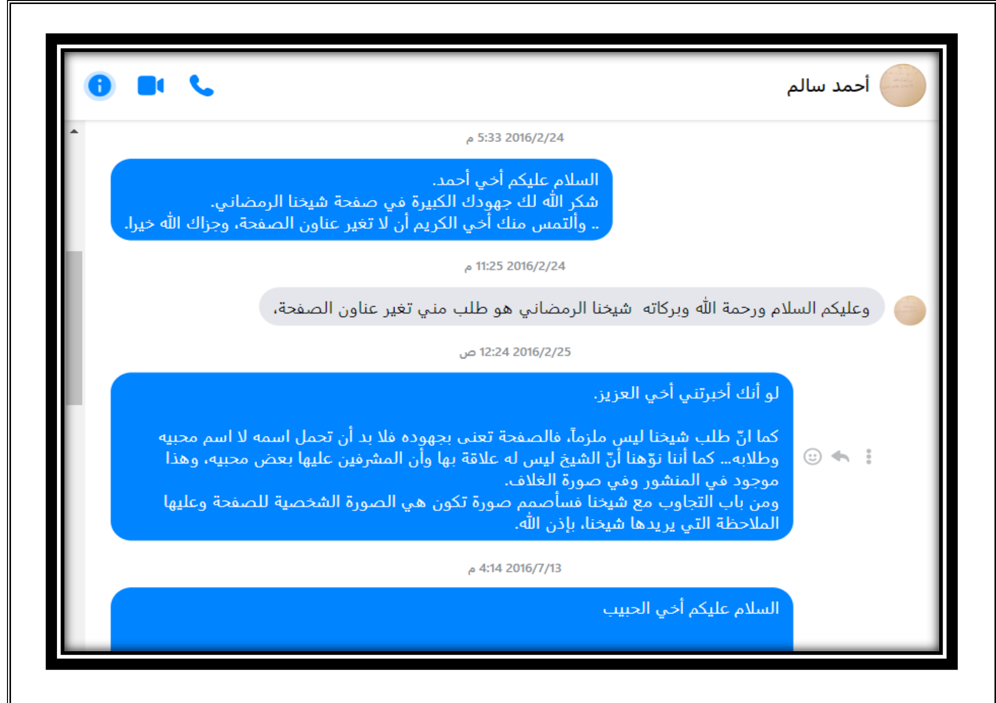
فأضفتُه إلى الإشراف على الصفحة وأعطيتُه صلاحيات الإدارة اطمئنانًا له! وقد نشط في النشر مع أنه ضعيف جدًا في الصياغة العربية، لا يكاد يحسن التعبير بجملة واحدة سليمة! مع كثرة الأخطاء في الكتابة التي تضطرني إلى الدخول إلى الصفحة بين الحين والآخَر لأعدّل الأخطاء الإملائية ونحوها، دون أن أخبره بذلك لكي لا أحرجه أو أجرحه، ولأننا نتعاون ونتكامل، فلا ألقي عليه الحِمل كله، وبخاصة أن هذه النوعية من المنشورات قليلة، لأن الأصل في منشورات الصفحة هي النشر المباشر من كتب الشيخ وتسجيلاته، أما هذه الأخطاء فتقع غالبًا في المنشورات التي فيها إعلان عن دورات للشيخ أو صياغة خبر عنه وما شابه ذلك.

ثم بعد عامَين من إدخالي إياه في الإشراف على الصفحة، فوجئتُ بتغيُّر اسم الصفحة! فقمتُ بمراسلته مستوضحًا ذلك، فقال بأنّه فعلَ ذلك بطلبٍ من الشيخ عبد المالك رمضاني! فقلتُ له: (لو أنك أخبرتني أخي العزيز) أي لِأنّ كلينا مشرفَان على الصفحة، فلا يتصرف أحدُنا مستبدًا دون علم الآخَر، وهذا من بدهيات

الأخلاق. ثم قلت له في الرسالة نفسها: (طلَبُ شيخِنا ليس مُلزمًا، فالصفحة تُعنَى بجهودِه، فلا بدّ أن تحمل اسمه لا اسم محبيه وطلابه.. **كما أننا نوَّهنا أنّ الشيخ ليس له علاقة بها وأنّ المشرفين عليها بعضُ محبيه**، وهذا موجود في **المنشور** وفي **صورة الغلاف**.. ومن باب **التجاوب مع شيخنا** فسأصمم صورة تكون هي **الصورة الشخصية** للصفحة **وعليها الملاحظة التي يريدها شيخنا**، بإذن الله)، هكذا قلتُ له نصًّا، ولم يعلّق بعدَها بأي شيء، ولم يجرِ بيننا أي حوار.



(الصورة رقم ٤ : تظهر فيها أسماء الصفحة وتواريخ الإنشاء والتغيير والإرجاع)



(الصورة رقم ٥ : فيها محادثة حول تغييره عنوان الصفحة، ويظهر فيها تواريخ إرسال الرسائل، وعدم دورَان أي حوار بيننا، حيث اكتفى بالسكوت، وتظهر بعدَها رسالة حول أمرٍ آخَر أرسلتُها إليه بعدَ قرابة نصف عام)

ولكنه افترى مؤخَّرًا حوارًا وهميًا دار بيني وبينه بهذا الخصوص، وزعم أنني كتبتُ عنوان الصفحة باسم الشيخ لكي يظن الناس بأنها صفحة رسمية! هكذا قال بدون حساب أنّ الله وحده المطلع على ما في القلوب وليس هو، فكيف عرف أنني أردتُ ذلك؟ هل أخبرتُه أنا؟ أم شقَّ هو عن صدري؟!

عجيبٌ أمرُ الذين يدّعون العقيدة الصحيحة والتوحيد، وهُم يخالفونها عندَ أوّلِ هوًى عارِض!

بل هو يعلم عِلمَ اليقين أنّه يفتري ويكذب، وليس مجرَّد ظن سوءٍ منه بي! فهو يعلَم أنني منذُ أنشأتُ الصفحة وأنا أصرّح بِكَون هذه الصفحة ليست بإدارة الشيخ، أي ليست رسمية تابعة له، إنما هي لبعض محبيه ممن يهتمّون بنشر علومه ودعوته. على الرغم أنني أضفتُ إليها الأخ عبد الله رمضاني، نجل الشيخ عبد المالك رمضاني، ولكنه بقي وجوده في الإدارة اسميًّا لا فِعليًّا، حيث لم أرَ له أيّ نشاط يُذكَر.



(الصورة رقم ٦ : تظهر فيها التصريحات الدالة على أنها غير رسمية وليست بإدارة الشيخ)

ثم أوغَلَ في الكذب أكثر وأكثر وسرَدَ حوارَه المزعوم معي، فقال: (قلت له [أي أحمد يقول لي]: الشيخ عبد المالك هو الذي طلب مني أن أغير اسم الصفحة وأضيف كلمة "محبي". فإذا به وهو يقول [أي أنا أقول له!]: هذه الصفحة لي وأعملُ ما شئتُ بهذه الصفحة وأفعلُ ما أريد. قلتُ له [أي أحمد يقول لي]: لا، هذه الحقوق ليست لك، لأنها تنشر تراث الشيخ عبد المالك، وكل الحقوق للشيخ عبد المالك، وليست لك أنت. فقال [أي أنا أقول له!] هذه الصفحة لي وأنا المشرف، واترك كلمة الشيخ عبد المالك)[١]. **فهذا حوار مكذوب لا وجود له اخترعَه من رأسه!!! ولم أخاطبه في الرسائل إلا بكل أدب وتقدير.**

ثم اعترفَ في تسجيله هذا اعترافًا خطيرًا ومهمًّا، لَطالما كنتُ أسأله عنه فلا يُجيبني بشيء! قال في تسجيله: (يا جماعة اعذروني، أنا جزائري وأحب الشيخ عبد المالك، واستجبتُ لكلام الشيخ عبد

---

(١) من تسجيله المصور (فيديو) على صفحته الشخصية بتاريخ: (٤-٥-٢٠٢٢م)، وهذا رابطه:
https://www.facebook.com/١٠٠٠٣٢٧٨٧١٣٧٤١/videos/٥٣٥٧٧٩٤٨٥١٠٠٥١٩٧

المالك فأخرجتُه من الإشراف على هذه الصفحة)!

فهو هنا يعترف بكل وقاحة وإصرار أنه أخرَجني من صفحتي، وسرقها منّي!

وهنا أريد أن أسأله بعض الأسئلة بخصوص هذه الحماقة التي ارتكبَها في هذا التصريح؛ فأقول:

- هل الشيخ قال لك أَخرِج عُمَر من الإشراف لكي تقول "استجبتُ لكلام الشيخ"؟
- أم أن الشيخ طلب منك تغيير العنوان؛ فأخرجتَ عُمَر، لكي تتمكن أنت من تغييره؟
- أم أخرجتَ عُمَر العراقي لأنك جزائري أحق بالشيخ منّه، أو لأنك تحبه وهو لا يحبه بزعمك!!!
- مهما كان؛ فلماذا لم تغيّر -قط- عنوان الصفحة استجابةً لكلام الشيخ فعلًا بعد إخراجي؟!
- إذا كنتَ أخرجتَني وسرقتَ صفحتي لهذا السبب؛ فلماذا تأخَّر إخراجُك لي مدّة سنتين بعدَ الحادثة؟!

وقد جاء إخراجه إياي من الصفحة وقيامه بسَرقتِها مني بعد حادثةِ تغيير العنوان بسنتين، وراسلتُه على صفحته الشخصية القديمة فلم يُجبني، فرأيت له صفحة شخصية أخرى -وهي التي ينشر عليها الآن- فراسلته عن طريقها، فكان يقرأ ولا يُجيب!



(الصورة رقم ٧ : فيها رسالة بخصوص شكوى جاءت على بريد الصفحة حول سوء التعبير الذي في منشوراته في الصفحة، وهي رسالة عقب حادة تغيير اسم الصفحة بنصف عام، وأجابني عليها، ولم يجرِ بيننا أي حوار أو خصام حول إدارة الصفحة، ويظهر في المحادثة أيضًا رسالتي له بعد سنتين من الحادثة كما هو ظاهر من التاريخ، أسأله عن كوني لم أعد مشرفًا على الصفحة!)

ولما لم أكن أحصل على جواب منه، تذكّرتُ أن الأخ عبد الله بن عبد المالك رمضاني كان معنا في الإشراف شكليًا، فرأيتُ أن أسأله عن ذلك أيضًا، وكانت المراسَلة على صفحته القديمة التي لم تعد تظهر عندي.



(الصورة رقم ٨ : فيها مراسلتي له على حسابه الجديد بعد سنتين أخريَين، ويظهر في الصورة أنه شاهدَ الرسائل ولم يحر جوابًا!)

ثم راسلتُ عبد الله على صفحته الجديدة في مناسبة أخرى وأشرتُ في رسالتي إشارةً لعلّها تُذكِّرُه فيُجيبني بما يتعلّق بهذا الأمر

الذي صار قديمًا ولم ألحّ فيه كثيرًا، لسببين: **أوّلًا** لإحسان ظني بمَن في الإدارة، **وثانيًا** لأنني أنشأتُ الصفحة حسبةً لله منذ البداية، فما دام المشروع قائمًا على الوجه الذي يُرضي الله فالحمد له سبحانه، وأرجو أن يبقى ثوابُ ذلك موصولًا لي إن شاء الله.



(الصورة رقم ٩ : فيها مراسلتي مع الأستاذ عبد الله رمضاني على حسابه الجديد، وفيها تذكير له بقضية أنني لم أعد مشرفًا في الصفحة! وأنّ الصفحة فيها منشورات تسيء للشيخ وللدعوة الحقة، فوافقني مشكورًا،
دون أن يعلّق بشيء على قضية إخراجي من الإشراف على الصفحة)

ولكن للأسف الشديد، فإن **الصفحة لم تعُد تمشي على وفق الهدف العلمي والدعوي الذي أُنشِئَت من أجله**، بل أصبحت (في غالِبها) انتقائية النشر، فلا يُنشَر فيها (غالبًا) إلا أمور تتعلّق بالفتن، وتفتقر للحكمة ومراعاة الواقع، **كمواضيع تجريح الأعيان والردود على فلان وفلان من الدعاة والعلماء، وتُنشَر فيها بعض اجتهادات الشيخ عبد المالك المتعلّقة بقضية التعامل مع الحكومات**، والتي لا يُوافقهُ عليها كثيرٌ من علماء أهل السنة المعاصرين فضلًا عن مذاهب السلف الصالحين، حتّى غدت آراؤه هذه مادّة جاهزة يَنطلق منها غلاةُ طاعةِ الحُكّام، **الذين لا ينشَطون إلّا في مَواطن الدفاع عن الظلَمة وترقيع مساوئهم!**

ولمّا زاد الأمر عن حَدّه كتبتُ منشورًا بتاريخ (٤-٥-٢٠٢٢م) على صفحتي الشخصية في الفيسبوك، أبيّن فيه موقفي من الصفحة التي لا يَعلَم كثير من الأصدقاء والمتابعين أنني لم أعد مشرفًا فيها، فأبرأتُ ساحتي ونقدتُ ما يتوجب علي نقده.. **فإذا بأحمد سالم تثور**

ثائرته وينشر تسجيلًا يتكلم فيه عن إخراجه إياي من الصفحة، ثم نشَرَ تسجيلًا للشيخ عبد المالك رمضاني يتحدّث فيه عني بناءً على ما سَمِعَ من كلام أحمد سالم وافتراءاته عليَّ[٢].

وفي ظِلّ هذه التطوّرات التي جرَت بعد أن قام أحمد سالم بتسجيل فيديو؛ قمتُ من جديد بمراسلة الأخ عبد الله رمضاني، لعله يوصلني بوالده مباشرةً لأوضح له الحقائق وأبرئ ساحتي، وليقوم الشيخ بدوره بالتراجع عمّا نشرَه في حقّي، وكانت هذه المُراسَلة بعد أن راسلتُ الشيخَ عن طريق التليغرام وبعثتُ إليه بتسجيل أحمد سالم منبّهًا إلى كذبه عليّ واعترافه بسرقة صفحتي، ثم بعد مشاهدتي تسجيل الشيخ نفسه قمتُ بتسجيل رسالة صوتية للشيخ وأرسلتها أيضًا، **وقد استلمَ الرسائل، ولم يردَّ بشيء**!

فكتبتُ إليه: (فضيلة الشيخ، بعثتُ إليكم بما سبق لتكونوا بالصورة الحقيقية بعد أن سمعتم من طرف واحد فقط؛ فإن كانت

---

(٢) هذا التسجيل نشرَه أحمد سالم على اليوتيوب وعلى الصفحة المسروقة في الفيسبوك، وسيأتي تفريغ التسجيل والتعليق على ما جاء فيه.

لفضيلتكم رغبة بمعرفة تفاصيل أكثر، لكي أبعث إليكم بالصور والتوثيقات على صحة كلامي وكذب أحمد سالم وخيانته. وكذلك إذا كان لديكم أي استفسارات عما ذكرته لكم في التسجيل الصوتي أعلاه.. فأنا أتشرف بتواصلكم في الوقت الذي يناسبكم، لأجل الوصول إلى الحقيقة وتقصير الطريق على المتربصين والفتّانين، وتجنيب الصفحة -التي أسّستُها لنشر علومكم- مِن تحكّمات أيّ جاهلٍ فتّان. والله من وراء القصد).



(الصورة رقم ١٠ : وتظهر فيها علامة استلام الشيخ رسائلي)

بعدها قمتُ بالتواصل مع ابنه: عبد الله، وأخبرته بضرورة إيصالي بوالده، وأنه قد حظَر رقمي في الواتساب، فأجابني بما يفيد عدم حدوث ذلك، فقلتُ له بأنّ الحظر ربما يكون قد حصلَ بالخطأ، وزوّدتُه برقم هاتفي ليعطيه للشيخ، ثم بعدَ أيام أرسلتُ إليه برسالة صوتية أخبره فيها عن عدم وصول أي رد من الشيخ لا على الواتساب ولا على التليغرام، مع أن الشيخ شاهدَ رسائلي في التليغرام، ولم يرفع الحظر عني في الواتساب.



(الصورة رقم ١١)

للأسف هذا الرقم موجود عندي لكن الشيخ عامل لي حظر.. اكتشفت هذا منذ ٣ سنوات.. فلا يصله مني شيء على الواتساب.. على الرغم أنه لم يدر بيني وبينه اي حوار ولا توجد معرفة شخصية بيننا.

فلذلك خطر لي أن أراسله على التليگرام.. ففعلت وشرحت له الأمور.. وبانتظار جوابه..



الشيخ لم يحظر أحدًا طوال حياته ولا يعرف أصلًا طريقة الحظر ولا يحتاج للحظر أساسًا

(الصورة رقم ١٢)

ولو كان عندي اتصال دولي من رقم هاتفي لهاتفتُ الشيخَ وتكلّفتُ المصاريف لتتضح له الحقيقة، **مع أن هذا ليس من واجباتي**، **بل هو من واجب الشيخ حين وصلَه عني كلام أنْ يتثبَّت منه ويتحرَّى حقيقته**، لا أن يقوم بتسجيل كلمة عنّي وينشرها على العام، ويُردِّدَ كلامًا سمِعَه من أحدهم ويَبني عليه الأحكام! ثم بعدَ أن وصلَتْهُ رسائلي التي أوضحتُ فيها الحقائق وأخبرتُه بوجود البيّنات، **صار الواجب عليه أكبر**، وهو دفع الظلم الواقع عليّ مِن قِبَل أحمد سالم، **وعدم مشاركته في هذا البغي والافتراء**.

ومن المناسب الآن التعليق على كلام الشيخ عبد المالك رمضاني، الذي سجّله أحمد سالم ونشَرَه بتاريخ: (٥-٥-٢٠٢٢م) على اليوتيوب والصفحة المسروقة، وهذا نَصُّه قمتُ بتفريغه ليسهل التعليق على بعض فقراته المهمة.

قال الشيخ عبد المالك رمضاني: (فوجئتُ هذه الليلة بأن أُرسلَ إليّ كلمة لأحد الإخوة الذين لا أعرفهم إطلاقًا اسمه الأخ عمر السنوي، أنا لا أذكر إذا كنت رأيته أو التقيت به وهذا الاسم لا أعرفه أبدًا، هذه واحدة. والثانية: فوجئت الآن بأنه كان قائمًا على صفحتي وأنا لا أدري، لم أكن أدري أن قائمًا على صفحتي اسمه عمر السنوي، ما أدري هذا إطلاقًا. طلب مني كثير من الإخوة أنني أدخل التواصل الاجتماعي وكنت أرفض ولا أزال أرفض، ما عندي وقت، وأنا غير مقتنع بهذه الأنواع من التواصل الاجتماعي، تأكل الوقت كثيرًا جدًا، وتضيع إخلاص الإنسان، بطلب الشهرة والظهور، وحب الظهور يقصم الظهور كما لا يخفاكم. الشاهد على كل حال: كان الأخ أحمد سالم استأذنني فأذنت له، وفاجأني بعض الإخوة قالوا مكتوب "صفحة الشيخ عبد المالك رمضاني" فطلبنا من الأخ أحمد سالم أن يضيف "محبي الشيخ..." لأني أنا لست مشرفًا على صفحتي ولست أنا الذي أبث فيها ما يُبَث أو أنشر فيها ما يُنشَر أبدًا، بل نادرًا جدًا جدًا جدًا ما أدخل عليها، لا أكاد

أدخل، وربما لا أذكر أنني دخلت على صفحتي، لا أذكر الآن صراحة، ما عندي وقت. فيكتب "محبي" أو كلمة هكذا فقط ليعرف الناس أنني لست المسؤول المباشر عن صفحتي، لكن أثق في الأخ أحمد سالم. والآن فهمت لماذا كلمة "محبي" حُذفت! الأخ أحمد سالم كنتُ ألومه -يغفر الله لي-، فكلّمته وكنت أظن أنه هو الذي ما أضاف كلمة "محبي" فإذا به الآن يخبرني الأخ أحمد سالم أن الذي كان حذَفَها هو الأخ عمر السنوي، وهذا غلط لأنه خلاف الواقع، فالصدق مطلوب، لمّا يقال "صفحة الشيخ عبد المالك" وأنا غير مشرف عليها ولا أبث، هذا كذب وصريح، أما "محبي" فأي واحد أحبّنا في الله ينشر شيئا يراه صالحًا، مع ذلك الأخ أحمد سالم كنت أقول له: إذا تنشر شيئا فأخبرني فقط، إلا إذا كان ينشر من كتبي مباشرة فهذا ما فيه شيء، كما هو يفعل الآن. فالشاهد على كل حال: أنني ما أذنت لأحد في ذلك سوى الأخ أحمد سالم، وأحمد سالم ربما كان يظن أن الأخ عمر أو غيره يتعاون معه، فربما بث شيئًا إحسانًا للظن به، وأنا لا أسمح بذلك، لأنني لا أعرف هذا

الأخ، حتى لو كنت أعرفه فربما هو يحسّن ظنه بكلمة يستحسنها وأنا أكون قد ارتجلتها ارتجالًا ثم لو سمعتها لندمتُ، ما أحب ذلك، كل إنسان هكذا، يقول كلامًا ثم يندم عليه، لأن الإنسان إذا ارتجل الكلام قد لا يدقق فيما يقول، وهذا هو شأن البشر. المهم الشاهد على كل حال: أن مثل هذا لا ينبغي إطلاقًا، ولا أسمح لهذا الأخ -غفر الله لنا وله- لا أسمح له بالتصرّف بمثل هذا التصرف، ولا سيما أنه لم يخبرني قط، ولا أذكره ولا أذكر اسمه. هذا كل ما أقوله الآن، وأنا فوجئت، ولكن الآن بانت لي بعض الأشياء التي كنت منذ سنوات أجهلها، والله ولي التوفيق) انتهى كلامه(٣).

وهنا أقف مع كلام الشيخ عدّة وقفات:

- **الوقفة الأولى**: أن الشيخ أخذ الكلام الذي بلَغَه عنّي على محمل التسليم، دون أن يعمل بالمبدأ الإسلامي في ذلك، والذي قام به أهلُ الحديث خير قيام، ألا وهو مبدأ التثبّت، والسماع من جميع الأطراف، لا سيما عند ورود دعوى من فلان على فلان، فلا

(٣) وهو على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=yhe·APYRUdc

يُعامَل هذا معاملة خبر الثقة الذي يكون الأصل فيه الصدق. فكيف وقد كان الكلام الذي بلغَه عنّي مفاجئًا -كما قالَ ذلك وكررَّه أربع مرات أو أكثر!- أي أنّه لم يكن يتوقّع مثل هذا الكلام، فمن البديهي أن تزداد نسبة الشك. وما كان حاله كذلك، فالسبيل إلى معرفة صدقه من عدمه يكون بالسماع من الطرف الآخَر، والاطلاع على حجج الطرفَين، والسعي إلى العلم بالحقائق التي وصفها الشيخ بقوله (كنت منذ سنوات أجهلها)! لا سيما وأن الطرف الآخَر، أي: أنا، قد حاولتُ محاولات عديدة التواصل مع الشيخ، بل وصلتْ إليه رسائلي، وظهر أمامه رقم هاتفي واسم صفحتي الشخصية على الفيسبوك، ومعلومٌ أن وسائل التواصل اليوم من أسهل ما يكون بحيث لا تدع لأحد عذرًا، وقد كثّفتُ المحاولات في الأسبوع الأخير بعد نشره كلمته عنّي! فإن اعتذَر الشيخ بانشغاله، فيكون عذرهُ منقوضًا عندما نرى سرعة استجابته لأحمد سالم الذي بعث إليه بمنشوري، وجعله يسجّل كلمته هذه وينشرها في الليلة نفسها!

- **الوقفة الثانية**: يبدو أن الشيخ لم يقرأ منشوري الذي أُرسِلَ إليه من طرف أحمد سالم أو غيره، أو ربما يكون المُرسِل قد بَترَ منه شيئًا! فلو كان الشيخ قرأَ المنشور كاملًا لَعَلِمَ أنني لم أدّعِ أنه يعرفني أو الْتقى بي أو سمع باسْمي، بل صرّحتُ في كلمتي تلك بعدم وجود معرفة شخصية بيننا وأنه لم يدُر بيننا حوار أو اتصال من قبل؛ فمن الغريب أن يكرر الشيخ ويؤكد ويركّز على قضية أنه لا يعرفني ولم يسمع باسمي، وطريقته هذه تُشعِر بالتنقيص، وكأنني نكرة بين الناس ولا سيما أهل العلم، ولا أدعي هنا أنني معرفة أو علَمًا، ولكن -بحمد الله تعالى- علاقاتي جيدة وأعرف الكثير من أهل العلم والدعاة ويعرفونني، وبعض أعمالي في التحقيق والتأليف والإعلام مشهودة -بفضل الله تعالى-، وما أريد أن أذكُر ذلك لولا ما شعرت به من انتقاص.
- **الوقفة الثالثة**: قول الشيخ بأن أحمد سالم كان قد استأذنه، ولا أدري فيمَ استأذنه، ولكن سياق كلام الشيخ يعطي معنى أنه قد استأذنه في إنشاء صفحة تنشر جهوده، فإن كان هذا قد

حصل من أحمد سالم، فقد بانَ للشيخ كَذِب أحمد سالم من خلال الوثائق التي تقدَّمَ إيرادُها (لا سيما الصور المرقمة من ١ إلى ٤)، **بل الأقوى من ذلك**: اعتراف أحمد سالم في التسجيل الذي نشرَه بصوته وصورته أنّ الصفحة من إنشائي وأنني أنا الذي عرضتُ على أحمد سالم الدخول معي في إدارتها.

ثم إنني غير ملزَم باستئذان الشيخ في عمَل صفحة باسمه لنشر علمه، ما دمتُ قد نصَّصتُ على أنّ الصفحة ليست رسمية ولا هي بإدارة الشيخ، إنما بإدارة بعض محبيه من طلبة العلم (وهذا واضح من خلال التوثيق المتقدّم في الصورة رقم: ٦)، فَلَمْ أُوهِم الناسَ بشيءٍ آخَر كما يفتري عليَّ أحمد سالم!

وقضية تسمية الصفحات بأسماء الأعلام دون إذنٍ منهم هو أمرٌ متعارَف عليه بين الناس في شبكة الإنترنت عمومًا، فكم رأينا من مواقع أُقيمت وصفحات أُنشئت تحمل أسماءَ علماء قُدماء ومُحْدَثين، ولم يقُل أحدٌ لمُنشِئيها: هذا ليس من حقكم ولا بد أن تستأذنوا هذا الشخص أو ورثتَه إن كان من الأموات!

فلذلك لا داعيَ لاسْتغراب الشيخ عبد المالك مِن كوني كنتُ قائمًا على صفحته وهو لا يدري! فهذه أمور مباحة ومتاحة للجميع.

أما إذا كان الاستئذان الذي يقصده الشيخ في بادئ كلامه يخصُّ شيئًا آخَر، كالسماح بالنشر مثلًا، فهذا استئذان بارد لا معنى له، لأن الأصل في علوم الشيخ عبد المالك أو أي شيخ آخر -بل أيّ عالِم في أيّ عِلم- أنها تُنشَر دون حاجة إلى إذنٍ منه، **فالعِلمُ وُجِدَ ليُبلَّغ لا ليُحتكَر**، ولكن بالطرق المشروعة قانونًا وشرعًا، لكيلا نعتدي على حقوق الآخَرين، كأَنْ يكون الكتاب خاضعًا لقانون حقوق النشر والمطبوعات، فلا يحق لي أن أعتدي على حق الناشر، فأضرّ بتجارته.

وهذا موافق لكلام الشيخ هنا حين قال: (إلا إذا كان ينشر من كتبي مباشرة فهذا ما فيه شيء)، **فالحمد لله أنا أعرف حدودي وحقوقي، فلم أتعدّها منذ إنشاء هذه الصفحة وغيرها.**

- الوقفة الرابعة: فيما يخص عنوان الصفحة، فأنا سمّيتُها عند إنشائها (فضيلة الشيخ عبد المالك بن أحمد رمضاني الجزائري)

هكذا لتكون موافقة لمحتواها، حيث لا يُنشَر فيها سوى ما قاله هو لا أحد غيره، فتُنشر فيها كتبه وتسجيلاته ومقالاته، أو فوائد مقتبسة منها، أو أخبار بعض تحرّكاته، كأن تكون هناك دورة له في مكانٍ ما، أو مقابلة على إحدى القنوات، فيتم الإعلان عنها.

أما لو كَتبتُ كما يُطالِبُ الشيخ: (محبي فضيلة الشيخ عبد المالك...) **فهذا عنوان غير دال، فيه كذب ومخالَفة للواقع،** بعكس ما قاله بأنّ فعلي خلاف الواقع وأنه كذب صريح!! فالشيخ لم يتصوّر القضية ليحكم بهذا الحكم الخطير! فأنا لم أُنشئ صفحة باسمه لأنشر فيها تعليقاتي على كلامه أو ملخصاتي من كلامه أو ما شابَه... إنما أنشُر نص كلامه دون تصرفٍ فيه ولا تعليقٍ عليه... **فهل يصحّ أن أسمّي الصفحة باسْم محبّيه؟!!!**

أما خَشْية الشيخ مِن أن تُنسَب إليه إدارة الصفحة، فهذا الإشكال حُلّ مِن أوّل إنشائي الصفحة (تُراجع الوثائق السابقة، صورة رقم ٥ و ٦).

أما قول الشيخ: (الأخ أحمد سالم كنتُ ألومه... وكنت أظن أنه

هو الذي ما أضاف كلمة "محبي" فإذا به الآن يخبرني الأخ أحمد سالم أن الذي كان حذَفَها هو الأخ عمر السنوي)، فالسؤال هنا: **لماذا يا شيخ لم يُخبركَ أحمد سالم عندما كنتَ تلومه؟ لماذا أخبرَكَ الآن؟! هل لأنه لا يريد أن يخبرك أن الصفحة ليست له؟ وأنه سرقها مني؟ وأنه حتى بعد سرقته إياها مني لم يستجب لطلبك بتغيير اسم الصفحة؟ وأنني قد أوضحتُ له خطأ هذه التسمية؟ وأنني قد صرحتُ في غلاف الصفحة وفي صورتها الرمزية وفي معلوماتها الظاهرة بأن إدارتها ليست من قِبَل الشيخ؟**

نعَم، كل هذا أخفاه عنك يا شيخ، بل أوهمكَ عكسه فظننتَ أنّه هو منشئ الصفحة وأنه ظنّ بأني أتعاون معه لكني تصرفتُ بخلاف الصواب، هكذا أوهمَكَ يا شيخ، **فخان ثقتك به، كما خان ثقتي وأمانتي.** (أرجو مراجعة التوثيقات السابقة، الصور المرقمة بالأرقام: ٤ و ٥ و ٧ و ٨).

- الوقفة الخامسة: فيما يتعلق بقول الشيخ: (مثل هذا لا ينبغي إطلاقًا، ولا أسمح لهذا الأخ بالتصرّف بمثل هذا التصرف، ولا

سيما أنه لم يخبرني قط)، قال الشيخ ذلك في سياق كلامه عن أنني ربما أكون قد نشرتُ كلمة أستحسنها ويكون الشيخ قد ارتجلَها ارتجالًا ثم لو سمعَها لندم على قولها؛ فأنا الآن أؤكّد للشيخ أنني لم أفعل ذلك قطّ، وها هي الصفحة أمامه، فلينفضها نفضًا، ويراجع كل منشورات الأربع سنوات الأولى، فلن يجد هذا التصّرف ولا ما يشابهه. وهو في مأمن الآن، فالصفحة ليست تحت تصرفي لأتمكّن من حذف شيء منها.

أما إن كان الشيخ يقصد بالتصرف الذي لا ينبغي هو تسمية الصفحة باسمه، فقد أجبتُ على ذلك في الوقفة السابقة. وأما إن كان يقصد بالتصرف الذي لا ينبغي هو إنشائي الصفحة دون إذن منه، فأيضًا قد أجبتُ على ذلك في الوقفة الثالثة.

- **الوقفة السادسة (الأخيرة):** وهي أهم الوقفات، وقد أرجأتُها لتحمل معها ملخَّص ما أردتُ إثباتَه في هذه الصفحات، **وهي فيما يتعلق بقول الشيخ عبد المالك بأنه يثق في الأخ أحمد سالم!** وأنا أستغرب حقيقةً كيف ينطلي حال مثل هذا الشخص على شخص

آخَر يتواصَل معه يوميًا تقريبًا طيلة هذه السنوات، فعلى الأقل يشعر بشيء تجاه فكره ومستوى علمه، فضلًا عن أخلاقه. بينما نجد بعض الشيوخ وطلبة العلم الذين يتابعون صفحة الشيخ عبد المالك رمضاني على الفيسبوك قد تفطّنوا لحال أحمد سالم المشرف على هذه الصفحة، وعرفوا سوء مسلكه وضحالة علمه وسوء خُلقه.

ولا أريد أن أجعل هذه دعوى بلا بيّنة كما يفعل هو، فأود أن أمثّل عليها بتعليقات عدد من الإخوة والمشايخ كتبوها إثْرَ منشوري الذي انتقدتُ فيه صفحة الشيخ عبد المالك، ومَسلَك القائم عليها (أحمد سالم)؛ أختار منها:

١. تعليق شيخنا الفاضل النبيل جهاد بن عمر النايلي التونسي: (واللهِ هذا أحمد سالم لا أطيقه، وقد كان لي معه علاقة طفيفة جدًّا -سببُها الشيخ عبد المالك- ولكنّه مدخليّ قحّ، والذي يزيد الطين بلّة جهله المركّب، والله المستعان).

٢. تعليق الأستاذ سامي عزيزي الجزائري يخاطب أحمد سالم: (وهل يجوز لك أن تسرق الصفحة منه بسبب الحقوق المزعومة؛ وهل

كل شخص ينشر صوتيات لشيخٍ ما جازَ لك أن تسرق صفحته لأجل أن الحقوق تعود للشيخ الفلاني؟ اتق الله في نفسك ولا توهم غيرك بتبريرات عجيبة غريبة! إذًا لو تجدني أُسمِع الناس بشريط لشيخٍ ما تحجز لي المسجل كون الحقوق محفوظة!!!).

٣. تعليق الشيخ أبو قتيبة عمر يعقوبن الجزائري: (هذا الرجل نصحته مرارًا وتكرارًا ولكنه لا يقبل النصيحة. وإفساده لصفحة الشيخ عبد المالك ظاهرٌ بيّنٌ لكل ذي عينين، ولذلك تركتُ كلَّ ما له علاقة به سواء في الفيسبوك أو الواتساب أو التليغرام).

٤. تعليق الأستاذ عبد الله حجازي أبو رميلة: (كثُر الترويج في الصفحة المذكورة لكثير من فتاوى الشيخ التي إن لم نَقُل إنها غير صائبة، فهي فيما يسع فيه الخلاف والاجتهاد. ولكن المصيبة في طرحها بأنها الحق الذي مَن يقول خلافه فهو مبتدع! وكل هذا بسلاح الترهيب والتلويح بالتزكيات من الأكابر والأصاغر بأسلوب ممجوج. للشيخ الرمضاني مكانة كبيرة في قلوبنا، لكن الحق أكبر منه وأوسع وأشمل).

٥. تعليق الشيخ أبو الزبير الموصلي العراقي: (هذا أحمد سالم شخص جبان وجاهل ومتعصب للشيخ عبد المالك، كتعصب الصوفية).

٦. تعليق الأخ أحمد أبو الطيب الإبراهيمي الجزائري: (أما هذا الغر المحرّش أحمد سالم فكنت أحترمه لكن بعد ظهور غلوه وفِتَنِهِ وتخلِيطهِ وتحريشِهِ نفضتُ يدي منه. والحمد لله).

٧. تعليق الشيخ عادل بن برجو شوقي المغربي: (أخي عمر لا تضيع وقتك مع أحمد الذي لا يفرق بين المعرف والنكرة، ولا يقيم جملة مفيدة. ولا مَع مَن جعلَه مشرفًا على صفحة لا يملكها).

أكتفي بهذه التعليقات الصريحة المباشرة من أناس أعرفهم وأعرف عِلمهم وحُسن اعتقادهم، متغافلًا عن التعليقات الكثيرة جدًا التي يطالعها أي أحد يدخل إلى صفحة الشيخ، وفيها نقدٌ للشيخ بسبب سوء إدارة أحمد سالم، وتحكُّمه في المنشورات بحسب هواه.

فيتلخّص لنا من كل ما سبق من وثائق وتصريحات وتعليقات:

أنّ ثقة الشيخ عبد المالك بأحمد سالم في غير محلها، **وأنّها من المآخذ الكبيرة على الشيخ عبد المالك**، لأنّ الداعية أو العالِم الذي يتصدّر

للرد على الناس والحكم عليهم تجريحًا وتعديلًا إن صدَرَ منه مثل هذا، فإنَّه يعرِّض نفسه لعدم اعتماد قوله، **لتعمّده توثيق الكذابين.**

فقد تبيَّن أنّ أحمد سالم اجتمعت فيه صفات **لو انفرد بواحدة منها لاستحقّ العزل والزجر،** فكيف وقد اجتمعت فيه كلّها: (الجهل، الخيانة، المكر، الكذب، السرقة، التعصّب للأشخاص، الغلو في التبديع).

وهذه الصفة الأخيرة إن لم أكن قد تطرّقتُ لها في الوثائق السابقة، فيكفي الآن أن أدلل عليها بصنيعه معي؛ ففي ليلته تلك التي هدّدتُه فيها بفضحه بعد نشره تسجيلَه وتسجيلَ الشيخ، رأيته قد سهر يتصفّح صفحتي الشخصية محاولًا أن يجدَ شيئًا يُمسكُه عليَّ، فوجد صورةً لي مع الدكتور محمد العريفي، فعلّق مباشرة عليها: (مَن خفيت عنّا بدعته لم تخف عنّا أُلفته)! هكذا بدّعني بجرّة قلَم! دون مراعاة أي ضوابط وموانع، ودون مراعاة أنّ هذا الدكتور قد أثنى عليه عدد من المشايخ الذين يتعصب لهم هو، كشيخنا الحلبي -رحمه الله-، ولم يُراعِ قضية أنّ التعامل والتعاون والتآلف مع أيّ

أحد لا يوجب أن نَكون وإيّاه على منهج واحد؛ فأنا -مثلًا- لي من المؤاخذات على الدكتور المذكور أكثر من مؤاخذاتي على الشيخ عبد المالك؛ ولكن لكلّ مقام مقال، والمؤاخذات ولا يلزم منها التبديع والتسقيط والتصنيف والهجر، **فضلًا عن التسلسل في التبديع** على منهج ربيع المدخلي: (من لم يبدع المبتدع فهو مبتدع)!

ولكن لا غرابة في صنيع أحمد سالم وهو يرى شيخَه الشيخَ عبد المالك رمضاني ما زال يسير وفق هذا المنهج من حيث المغالاة في الجرح والتعديل -للأسف الشديد-، مع أنّ الشيخ عبد المالك ممن انتقد شيخَه ربيعًا المدخلي وعارضَ أحكامَه ورأى سوءَ مسلكه وحذّرَ منه -مشكورًا-، ولكن العجب كل العجب أنه ما زال يتعامل وفق هذا المنهج المسخ؛ فها هو -أي: الشيخ عبد المالك- ينشُر لهُ أحمد سالم -قبل أيام- تسجيلًا صوتيًا يُسأَلُ فيه عن الدكتور عبد العزيز الريّس؛ فيُجيب الشيخُ عبد المالك بجوابٍ فيه ثناء كبير على الدكتور الريّس، إلى أن قال: (**ومَن يشكُّ فيه نشكُّ فيه، والذي يَسألُ عنه فهذا يدلّ على خفّة عقله**)!!!

فالشيخ عبد المالك هنا استخدم عبارات أهل الغلو في الجرح والتعديل **وسلَك منهجهم في الحكم المتسلسل**، وصنيعه هذا يُؤثِّر على طلبته ومتابعِيه بهذه الأحكام فيجعلونها قواعد، فيقوم الطالب بتبديع كبار علماء تلك البلاد كالشيخ صالح الفوزان، وعبد العزيز آل الشيخ، وعبد الكريم الخضير، وعبد الرحمن البراك، وسعد الشثري، وغيرهم الكثير ممن بدّعوا عبد العزيز الريّس بعينه، أو نهوا عن أخذ العلم عنه. ولا يهمّني الآن مع مَن هو الصواب في الحكم على الريّس، ولكن يهمّني الإشارة إلى منهجية إطلاق الأحكام، فأنْ يتبنى الشيخ عبد المالك رأيًا في الريّس أو غيره بعدَم تبديعه، فهذا اجتهاده، لكن ذلك لا يسوّغ له أن يُطلق إطلاقات على مَن يجتهد فيَحْكُم بخلاف حُكمه.

وقد كانت هذه القضية من أوائل القضايا التي رددناها على غلاة الجرح والتعديل في منتديات كل السلفيين، وأحمدُ الله تعالى أنني **كنتُ أول مَن نشَر مقالة في هذه المنتديات تُصرّح بالرد على المدخلي،** في حين كان شيخنا الحلبي وبقية الأعضاء **يلمّحون ولا يصرّحون،**

وكانت مقالتي بعنوان: (مفهوم قاعدة "إن لم تسُقط أسقطناك" عند الشيخ ربيع) نُشرت بتاريخ: (٥-١-٢٠٠٩م)، وأثنى عليها شيخنا الحلبي -رحمه الله-، وعدد من المشايخ والزملاء.

وفي الختام أودّ أن أقول إنّ هذه الصفحات كتبتُها لأنني رأيتُ فسادًا ينخر في ساق الدعوة، مع أنّه ساق عليل أصلًا، نسأل الله أن يصلح الحال، ونسأله الهداية والرشاد، ونعوذ به من الغواية والفساد.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد

والحمد لله رب العالمين

وكتب:

عُمَر السِنَوي الخالِدي

١٢-٥-٢٠٢٢م

ملحق مهم

بعدَ أن اطَّلع الشيخ عبد المالك رمضاني على هذا الردّ، وعلى هذه الحقائق والوثائق، كان يجيب بعض الإخوة الذين يسألونه عن هذا الأمر: (**بأن هذا حواديث نسوان ومضيعة للوقت وأن هذه الصور ممكن أن تكون مفبركة**)!!!

هكذا قال وسمعت صوته بأذني في التسجيلات التي كان يُجيب بها على بعض مَن راسلَه!

ولهذا فإنّه يُعدّ بذلك مشاركًا عن عمد وإصرار لتابعه أحمد سالم اللص الغاشم الكذّاب. وكلّ ما قلتُه في أحمد سالم ينطبق على هذا الشيخ الأفّاك المعتدي، وحسبنا الله فيه وفي كل شيخ يسيء للناس ولسمعة الدعوة.

ولذا لا غرابة إن رأينا أنّ جُلّ هَمّ هذا الشيخ الترقيعُ للظلمة وتسويغ سياساتهم الغاشمة، لأنه هو نفسه من أهل الظلم والبغي والفساد.

أما زعمه أنّ هذا كلام نسوان، فلماذا لم يقل ذلك عن نفسه حين سارعَ إلى تسجيل كلمته ونشرها على اليوتيوب في الليلة نفسها، ولم ينتظر حتى يصبح، ولم يتأكّد ويتثبّت!؟

مع أنّ هذه العبارة بحدّ ذاتها عبارة مذمومة، تعكس قلة أدبه، لأنّ ذم النسوان هكذا بعامة يسيء لأمهاتنا ونسائنا وبناتنا وأخواتنا، وللصالحات وأمهات المؤمنين.

أما هذا الخلُق المذموم الذي يسميه (حواديث نسوان) فهو في الرجال اليوم أكثر، ولا سيما في مجالسكم يا شيوخ التبديع والغلو.

وأما زعمه أنّ هذا مضيعة للوقت، فقد كان بإمكانه أن يستجيب لرسائلي واتصالاتي منذ البداية، لنحفظ أوقاتنا، ونوقف المهاترات، ونقطع الطريق الفتن والقيل والقال، ولكنه أبى إلا أن نسلك معه هذا السلوك الذي سلكه هو قبلنا.

وأما زعمه أن هذه الصور من السهل فبركتها، فتعسًا له من كاذب لا يحسن الكذب! فإنّ هذه الصور أغلبها موجود في الصفحة لمن شاء أن يدخلها، أو موجود في المحادثات التي جرت بيني وبين

غيري، وهي موجودة عندهم كما هي موجودة عندي، فإن افتريتها عليهم فما أسرعهم إلى إنكارها، فإن لم يفعلوا فثَمّ خبراء يكشفونها بسهولة!

بل إنّ الأهمّ من كل هذه الصور هو الاعترافات التي صدرت عن صاحبك وتابعك أحمد سالم، وفي تصريحاته مصداق كلامي، من حيث اعترافه بسرقة الصفحة، وأنني صاحبها.

فما أغباك من كاذب، وما أتعسك من شيخ فضحك الله بأتفَه الأمور!

عافانا الله من شرّ أخلاقك وأفكارك.